

دراسات في التاريخ والآثار

دراسات في التاريخ والآثار



تصدر عن
كلية الآداب
جامعة بغداد

الجزء الثاني العدد / ٣٠ / ٥١٤٣٤ / ٢٠١٢ م

هيئة التحرير

رئيس التحرير : أ.د. حسن علي سبتي الفتلاوي

نائب رئيس التحرير: أ.د. غازي رجب محمد

مدير التحرير

د. عادل شاذلي جابر

سكرتيرة التحرير: م.م. جملة محمد راشد

عضوا هيئة التحرير

أ.م.د. منذر علي عبد المالك أ.م.د. عادل شاذلي جابر

الهيئة الاستشارية

أ.د. كمال مظهر أحمد أ.د. هاشم شراج مهدي

عضوا عضوا

أ.د. عبد الإله فاضل محمد توري أ.د. فاروق صالح العمر

عضوا عضوا

أ.د. عامر سليمان أ.د. هاشم يحيى الملاح

عضوا عضوا

أ.د. جزييل عبد الجبار الجومرد أ.د. محمد مفيد آل ياسين

عضوا عضوا

أ.د. حسن عيسى الحكيم أ.د. جواد مطر الموسوي

عضوا عضوا

التصحيح اللغوي: م.م. عبد الخالق حسن

الإشراف المالي: إبتسار حميد مجيد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (765) لسنة 2002

الرقم الدولي 3047-2075 ISSN: 2075-3047

ثبت محتويات العدد 30

ت	الاسم الكامل	اسم البحث	أرقام الصفحات
1.	أ.م. د. فرات حمدان عبد المجيد	الجوانب الاقتصادية والمالية في كتاب الأخبار الطوال للذنيوري (282 هـ / 895 م)	37-1
2.	أ.م. د. محمد محمود عيود	صيانة الاعيان المرهونة في الشريعة والقانون	60--38
3.	د. سلام جبار شهاب	العوامل الدافعة لنمو وممارسة ظاهرة غسل الأموال في العراق	89-61
4.	أ.م. د. خضر عباس م. حسين مصطفى	الجدار العازل ومستقبل الدولة الفلسطينية	116-90
5.	م.م. إياد أحمد هادي	غسيل الأموال دراسة في الاقتصاد الإسلامي	169-117
6.	م.م: نعمة شكر محمود	التعليم بجامعة الزيتونة وبمدارس العلم في العهد الحفصي	206-170
7.	م. صباح جاسم حمادي	خصائص وسمات أدب بلاد الرافدين	219-207

231-220	صحافة الانتداب البريطاني في العراق جريدة العراق أنموذجاً	عدنان جلاب متيجل	8.
248-232	موقف مصر من الحرب الأهلية اللبنانية 1976-1975	د. د. سودد عبد الحسين د. محمد شكحان مصلح	9.
270-249	العلاقات الأردنية العراقية 1980- 1991 د. عبد الحميد عبد الله علي	د. عبد الحميد عبد الله علي	10
301-271	الاتحاديون بين العثمانيين والأتراك والموقف العراقي منهما	د. نادية ياسين عبد	11
399-324	السفاح لقب الخليفة العباسي الأول في رأي المؤرخين	د. رشيد حميد حسن	12
442-400	دور البيوريتان في إصدار ملتمس وقائمة الحقوق الإنجليزية واثر ذلك في إصدار قائمة الحقوق الأمريكية 1791م	أ.م. د. حيدر طالب حسين	13
461-443	الحجامة والحجامون في المجتمع الإسلامي (دراسة تاريخية)	د. مهند عبد الرضا حمدان الكنزاي	14
500-462	ملاحح النشاط الزراعي في المدينة المنورة زمن النبي (ص) في كتاب	أ.م. د. إياد عبد الحسين صيهود الخفاجي	15

	المصنف لابن أبي شيبة (ت : 235 (هـ)		
16	أ.م.د.مقتدر حمدان عبد المجيد	535-501	نظرة ابن أبي الدنيا الى الكسب ومصادره
17	د. مؤيد شاكِر الطائي	588-536	العلاقات العراقية - السوفيتية 1963- 1968
18	أ.م.د. ظاهر ذباح الشمري	622-589	القراض في الفكر الاقتصادي الإسلامي في عصر الرسالة والراشدين
19	حسن حمزة جواد	649-623	التطورات السياسية لمملكة بيرجاموم ⁽¹⁾ (Pergamum) من نشوء حتى نهاية حكم يومينيس الأول (281 - 241 ق.م)
20	م.م. حاتم بديوي عبيد الشمري	683-650	المواضيع الإسلامية في الصحافة الحلية صحيفة الفيحاء انموذجاً للفترة من 20 / 4 / 2008 — 21 / 4 / 2009 دراسة وصفية تحليلية
21	د. علي محمد الحويبي	743-684	الحجاج خطيباً
22	محمد عادل جاسم	769-744	النزعة في شعر الغزل الأندلسي من الفتح حتى نهاية عصر الخلافة
23	د. عظيم كامل زريزب - د. بدر نر حسين - د. ثناء إسماعيل	814-770	الإدارة الإعلامية للإعلام الجامعي في العراق دراسة ميدانية

٨٣٦-٨١٥	من آثارنا السومرية	م.م رجاء كاظم عجيل	٢٤
٨٥٨-٨٣٧	دور حقوق الانسان في الحد من ظاهرة العنف الاسري	أ.م. . بتول جعفر علي أ.م. د. حميد الموسوي	٢٥
٨٨٤-٨٥٩	العولمة الاقتصادية واثارها في الدول النامية	ط. م اياد رشيد محمد	٢٦
٩١٥-٨٨٥	رعاية الامراء الامويين للعظم والعلماء من خلال دراسة النشاط العلمي في الاندلس	فتية محمد مجيد	٢٧
٩٣٣-٩١٦	علاقة البويهيين بالديولات الكردية في اصفهان وهمدان	م.م. وسن شجاع نجرس أ.م.د. سامي حمود	٢٨
٩٦٣-٩٣٤	احكام الميراث وموانعه في الفقه الاسلامي	م.م. عمر عدنان خماس	٢٩
٩٩٤-٩٦٤	التقلبات المناخية في العراق في القرن السابع الهجري	م.م. هادي حسين	٣٠
١٠٢٢-٩٩٥	موقف المستشرقين من زواج النبي (ﷺ)	م.د/ محمد عبد مرزوك م/ صدام جاسم محمد	٣١

التطورات السياسية لمملكة بيرجاموم^(١) (Pergamum) من نشوؤها

حتى نهاية حكم يومينيس الأول (٢٨١ - ٢٤١ ق.م)

حسن حمزة جواد - جامعة ميسان

المقدمة

موضوع البحث هو التطورات السياسية لمملكة بيرجاموم من نشوؤها حتى نهاية حكم يومينيس الأول (٢٨١-٢٤١ ق.م) ، وبيرجاموم هي إحدى الممالك اليونانية التي نشأت في العصر الهيلينستي^(٢) (Hellenistic)، وهو من المواضيع المهمة والشيقة بسبب المكانة التي حظيت بها هذه المملكة ، وبالمقارنة مع غيرها من الممالك القائمة في آسيا الصغرى في هذه الحقبة التاريخية فهي تأخذ مكانتها من دور حكامها الأوائل في استغلال الظروف التي مر بها العالم الهيلينستي ، من صراعات وحروب لصالحهم للنهوض بواقع حكومتهم الفتية ، وجهودهم الكبيرة في صد خطر قبائل الغال ، التي نشرت الخراب والدمار في أوروبا وآسيا الصغرى ، وعدم تأخرهم عن تقديم الدعم اللازم لعدد من المدن التي وقعت في وجههم ، فظهروا بمظهر الحامي والمدافع عن الحضارة والموروث اليوناني ، فضلا عن نشاطهم الكبير وجهودهم الجبارة في استثمار ثروات مملكتهم ، وتسخيرها لتأسيس قوة اقتصادية وعسكرية تمكنهم من الاستقلال عن التبعية السلوقية ، ثم الوقوف بوجه أي حملة عسكرية على أراضيهم ، فهذه الانجازات العظيمة من لدن فيليتاريوس (Philetaerus) وخليفته يومينيس الأول (Eumenes) والمكانة التي وصلت إليها بيرجاموم في عهدهما دفعتنا إلى دراسة الموضوع والنظر في سيرة وأعمال حكامها الأوائل وعلاقاتهم الخارجية .

في أول هذه الدراسة قدمنا نبذة مبسطة عن موقع مملكة بيرجاموم ، تسميتها ثم شهرتها ، وسنتعرف ثانياً على شخصية مؤسس الأسرة الحاكمة فيليتاريوس ، متناولين جهوده وإعماله الداخلية والخارجية ، كما وضعنا توسع قبائل الغال في أوروبا ، ومن ثم عبورهم إلى آسيا الصغرى في وقته ، ودوره في التصدي لهم ، وقدمنا عرض مفصل عن حياتهم ، مناطق استقرارهم وصفاتهم ، إنا نالنا فتطرقنا إلى ذكر الحاكم الثاني في هذه السلالة يومينيس الأول ، متناولين علاقته بالمؤسس فيليتاريوس ، وجهوده نحو الاستقلال والانفصال عن السلوقيين ، كذلك علاقاته الخارجية مع البطالمة ، فضلا عن صراعه مع الملك السلوقي انطيوخوس الأول (٢٨٠-٢٦١ ق.م) .

بعد فيليب تاريوس المؤسس الحقيقي لمملكة بيرجاموم ، التي لم تكن بعد في عهده وعيد خلفه يومينيس الأول قد أصبحت مملكة ، بل كانوا عبارة عن أمراء أو حكام تابعين للسلوقيين أو إلى من سبقهم من قبل ، حتى أصبحت مملكة مستقلة في عهد ملكها الأول وحاكمها الثالث اتالوس الأول ٢٤١-١٩٧ ق.م ، إلا أن الفصل الأول والأخير يعود إلى فيليب تاريوس ويومينيس الأول لوصولها إلى ما وصلت عليه من قوة اقتصادية وعسكرية في عهد اتالوس الأول ، مكنته من إعلانها مملكة مستقلة ، شملت حدودها في وقتاً ما أغلب أراضي آسيا الصغرى .

أولاً : مملكة بيرجاموم (الموقع - التسمية - الشهرة)

تقع بيرجاموم في الجزء الشمالي الغربي من آسيا الصغرى ، وبالتحديد في إقليم ميسيا في وادي نهر كيكوس (Caicus) الخصب ، على بعد حوالي ١٥ ميلاً عن الساحل الغربي لآسيا الصغرى^(١) ، وعلى ارتفاع ١٠٠٠ قدم فوق سطح البحر^(٢) ، يبدأ تاريخها الحقيقي منذ القرن الثالث قبل الميلاد بعد أن حكمت من قبل سلالة الاتاليد^(٣) (Attalid Dynasty) ، وأصبحت تنافس مملكة مقدونيا ، مملكة البطالمة في مصر ومملكة السلوقيين في سوريا^(٤) .

ووجدنا في أحد المصادر التاريخية القديمة أن تسمية مدينة بيرجاموم جاءت نسبة إلى بيرجاموس^(٥) (Pergamus) ، الذي عبر من اليونان إلى آسيا الصغرى ، وقتل أريوس طاغية مدينة تيوترا نيا ، بعد مقاومة بينهما ، وبعد نصره أطلق اسمه على الأخيرة ، وطبقاً لهذه الرواية فإن بيرجاموم هي مدينة تيوترا نيا قبل سيطرة بيرجاموس عليها^(٦) .

وسميت المملكة بهذا الاسم نسبة إلى عاصمتها مدينة بيرجاموم^(٧) ، التي يعني اسمها الحصن أو المعقل^(٨) ، وهي منتج غريب من القرن الثالث ق.م ، الذي كان مليئاً بالاضطرابات والمشاكل السياسية الكبيرة ، وكانت قبل ذلك إحدى دويلات المدن الصغيرة ، التي حكمت من قبل المستبدين أحفاد غونغيليوس^(٩) (Gongylus) في أوقات الحكم الفارسي الاخميني لآسيا الصغرى^(١٠) ، ومعلوماتنا قليلة جداً عن تاريخها القديم ، سوى أنها ذكرت في تراجع حملة العشرة آلاف فارس^(١١) ، الذين كانوا بقيادة القائد والمؤرخ زينفون سنة ٤٠٠ ق.م ، وعندما سيطر الاسكندر المقدوني على الشرق وقعت تحت حكم أساندر ثم ميناندير الذين عينهم حكاماً على ليديا^(١٢) ، إلا أن ارتفاعها الأول إلى الشهرة جاء من حادث اختيارها من قبل أحد قادة الاسكندر المقدوني المسمى ليسيمachus^(١٣) (Lysemachus) محرراً أو مستودعاً لكنوزه ، وقد أودع فيها ٩٠٠٠ تالنت^(١٤) ، وجعل عليها فيليب تاريوس^(١٥) .

حظيت مملكة بيرجاموم بمكانة مميزة بين ممالك ودول العالم القديم وذلك يعود الى موقعها المهم ، وما حققته من تطور في استغلال ثرواتها الطبيعية ، فقد كشف فيها مناجم الفضة التي شجعت على قيام العديد من الصناعات ، كما ساعدت خصوبة أراضيها على زراعة الكثير من المحاصيل ، وأهمها القمح الذي صدرت من الفائض عن الحاجة الى الدول الأخرى ، كما نمت فيها الثروة الحيوانية بسبب مراعيها الواسعة ، مما أدى الى رواج صناعة النسيج والجلود ، وأهم صناعة خلدت اسمها في التاريخ هي صناعة الرق (Parchment) المستخدم في الكتابة ، والذي اشتق اسمه من اسم المملكة نفسها^(١٨).

ولم يؤسس حكامها الكثير من المدن إلا أنهم جعلوا من عاصمتهم بيرجاموم مدينة من أعظم المدن اليونانية وأجملها ، فكانت بمبانيها العامة المشيدة على سفح تل منحدر وتنتهي بالقصر وحصون الأكروبولس نموذجاً رائعاً لتخطيط المدن في العصر الهيلينستي ، كما نافست مكتبتها مكتبة الإسكندرية في مصر ، فضلاً عن اهتمامهم برعاية الفن والأدب والفلسفة^(١٩).

ثانياً : فيليتاريوس (Philetaerus) (٢٨٣-٢٦٣ ق.م)

مؤسس سلالة الاتاليد التي حكمت بيرجاموم ، ولد سنة ٣٤٣ ق.م^(٢٠) في مدينة تيوس^(٢١) (Tius) أبوه الذي صار اسمه فيما بعد اسماً ملكياً لهذه السلالة هو اتالوس^(٢٢) ، وجاء في أحد المصادر ان أمه كانت ابنة عازف للمزمار في بافلجونيا (Paphlagonian)^(٢٣) ، أصيب في صغره بحادث أدى الى خصيه^(٢٤) ، دخل السياسة في أول الأمر كصديق الى دوسيموس^(٢٥) (Docimus) ثم انتقل بعد ذلك في ولاته الى أنتيجونيوس^(٢٦) (Antigonus) ، الشخصية القوية الثانية بعد موت بريديكاس^(٢٧) (Perdiceas) ، وأخيراً تحول الى ليسنيماخوس^(٢٨) ، الذي وقع تحت حكمه جميع غرب آسيا الصغرى باستثناء بعض المناطق بعد معركة أبسوس ٣٠١ ق.م^(٢٩).

استمرت العلاقة على نحو جيد بين فيليتاريوس وخليفه الجديد ليسنيماخوس ، الذي انتمى على أحد معارقه في آسيا الصغرى وهي قلعة بيرجاموم الحصينة ، التي قلنا عنها في ما سبق انها صارت مستودعاً لكنوزه^(٣٠) ، والدافع وراء ذلك إنه أحس ان فيليتاريوس لا يتطلع الى التاج او الاستقلال بسبب عجزه الذي أصابه عند الطفولة^(٣١) ، ألا أن الحال لم يدم طويلاً ، فقد ساءت العلاقة بين الطرفين بسبب المشاكل التي كانت موجودة داخل قصر ليسنيماخوس ، فقد عمل الأخير على قتل ابنه اجاثوكوليس ، بسبب تحريض مباشر من قبل زوجته

ارمينوي^(٣٢) (Arsinoe)، مما دفع فيليطاريوس الذي حزن على مقتل اجاثوكوليس إلى التمرد على سيده وتقديم ولائه إلى الطرف الأقوى الملك سلوقس الأول (Seleucus)^(٣٣)، الذي سيطر على آسيا الصغرى^(٣٤)، بعد موقعة كوريبيديون (Koroupedion)^(٣٥) التي مات فيها ليسيماخوس، وسلم فيليطاريوس إلى سلوقس الأول مدينة بيرجاموم بواحد فقط لنفسه بالكنز، وبالمقابل اعترف الأخير به أمير على بيرجاموم والبلدان المجاورة^(٣٦)، ومن المرجح أن الدافع الحقيقي وراء ذلك التحول هو إحساس فيليطاريوس أن كفة سلوقس الأول هي الأرجح، وهو الأقوى بين خلفاء الاسكندر المقدوني، الذين أنهى أحدهم الآخر وقضت عليهم إطماعهم التوسعية، وما المشاكل التي حدثت في قصر ليسيماخوس إلا دليل واضح على ضعفه وأقول نجمه.

استمر مؤسس المملكة بعلاقاته الجيدة مع الأسرة السلوقية، حتى بعد موت سلوقس الأول، فتراه يفدي جثة الأخير من قاتله بمبلغ كبير من المال، ويرسل رمادها بعد حرقها إلى انطيوخوس الأول (٢٨٠-٢٦١ ق.م)^(٣٧) الوريث الشرعي لحكم المملكة السلوقية^(٣٨)، وبذلك كسب هذا السياسي استحسان العاهل السلوقي الجديد الذي جازاه بعدم السؤال عن كنوز ليسيماخوس المودعة في بيرجاموم، كما وثقت العلاقة بين البيتين عن طريق الزواج، ومن المحتمل أن الزواج كان بين ابن أخ فيليطاريوس المدعو انتالوس وابنة أخت الملك السلوقي انطيوخوس الأول المسماة انطيوخيس (Antiochis)^(٣٩)، وبذلك تطورت العلاقة أكثر من قبل^(٤٠).

عمل فيليطاريوس بحذر كبير على أن يكون أمير مستقل لا كملك، فتراه يسك العملات المعدنية التي تحمل في أحد أوجهها رأس الملك سلوقس الأول، وهو بذلك يحاول أن لا يثير غضب السلوقيين على نفسه، كما عمل على إبعاد الشبهات وتأكيد ادعاءاته التي تشير إلى ولائه لهم^(٤١)، ولمدة عشرون سنة ملينة بالاضطرابات والحروب كان يستخدم سياسة المجاملات والوعود مع أولئك الذين كانوا الأقوى والأقرب لنفسه^(٤٢)، كما سار وريثه على نفس هذه السياسة فتارة نراهم مع البطالمة وأخرى مع السلوقيين وأخرى مع الرومان وغيرهم، فكانوا حاذقين بارعين في فن السياسة. من جهة أخرى كان لفيلطاريوس مجموعة من الخطوات عمل بها على تقوية أركان حكومته وفتحت الطريق واسعا أمام وريثه منها :-

١- تأسيس جيش قوي يضمن له السيطرة على الموانئ التي كانت تستخدم للأغراض التجارية والعسكرية ، فضلاً عن تأمين سلامة أراضيه وحفظ حدودها^(٤٣) ، فعمل على استئجار المرتزقة من المناطق المجاورة لبيرجاموم^(٤٤) ، بعد تعرضها لتهديد قبائل الغال ، التي أباحت آسيا الصغرى للنهب والسلب ، وهذا ما سنتناوله فيما بعد^(٤٥) ، وعمل أيضاً على تحصين قلعة مدينة بيرجاموم ، وإنشاء فيها مصانع لصناعة الأسلحة^(٤٦) .

٢- استغلال الأموال التي حصل عليها من لبساخوس (٩٠٠٠ طالنت) في اكتشاف واستثمار الثروات الطبيعية في المناطق الخاضعة تحت سيطرته^(٤٧) .

٣- توطيد علاقاته الخارجية مع المدن اليونانية على أساس المحبة والألفة ، فلم يتأخر عن تقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه المدن ، والهدف من ذلك هو الظهور بمظهر الحامي والمدافع عن الحضارة والموروث اليوناني أمام العالم الخارجي^(٤٨) ، ومن الأمثلة على ذلك دعمه للمدن اليونانية التي تعرضت لتهديد الغال ، وعمل على تقديم نفسه كعابد ومحسن إلى الإلهة والأماكن المقدسة اليونانية^(٤٩) ، فقام بالهدايا إلى معبد دلفي (Delphi)^(٥٠) في اليونان ، وإلى معابد جزيرة ديلوس في بحر إيجه ، حتى قيل أن بيرجاموم في عهده أصبحت مركزاً لنشر الحضارة اليونانية في الشرق^(٥١) .

بالوقت الذي أصبح فيه فيليطاريوس يعمر ناهز الثمانين عاماً^(٥٢) ، وبسبب نشاطه وتنظيمه الدائم صارت بيرجاموم بموقف قوي بما فيه من الكفاية للحصول على استقلالها السياسي ، والوقوف بوجه خصمها التقليدي الدولة السلوقية ، إلا أن ذلك لم يحصل إلا في عهد ورثته يوميليس الأول^(٥٣) . ومن جملة أعمال فيليطاريوس العمرانية في عاصمته ومقر حكمه بنائه معبدي ديمتری وأثينا والقصر القديم والبنائية المربعة ، التي يحتمل أنها كانت برج للمراقبة يحكم موقعها الواقع في القمة العليا للموقع^(٥٤) .

١- توسع قبائل الغال (Gauls)

من الأحداث العظيمة التي وقعت بالقرن الرابع ق.م توسع قبائل الغال ، وكان بداية ذلك في القرن الخامس ق.م ، وحدث هذا الوباء الخطير في وقت أمبيجاتوس (Ambigatus) ملك شعب بيتوريجيس (Bituriges) ، بعد أن اختاروه ملكاً عليهم في بلاد الغال ، وكان لهذا الملك أبناء أخ أثنان هم بيلوفيسوس (Bellovesus) وسيجوفيسوس (Sigovesus) ، اللذان قاما بجمع العصابات من بين سكان الغال ، واستعدوا لفتح الأراضي الجديدة ، فقاد الأول جموع الغال

متجها بهما إلى إيطاليا ، فكانت هذه الهجرة الأولى التي شجعت على عبورهم جبال الألب ، فوصلوا إلى روما نفسها وأحرقوها ، وكان ذلك في سنة ٣٩٠ ق.م^(٥٥).

أما القائد الثاني سيجوفيسوس ، فقد قاد جموعه في طريق آخر ، متجها إلى أسفل وادي الدانوب ، وبداء ضغطه وتهديده على مقدونيا والمدن الساحلية اليونانية. وفي بداية عهد الاسكندر المقدوني وبالتحديد سنة ٣٣٥ ق.م استلم الأخير سفارة من غال اثرياتيكا ، وجاء أول احتكاك معهم في هايموس (Haemos) مع كاساندر (Cassanderos) ، وقاتلهم ليسماخوس أيضا ، بعد ان اجتاحت جماعة منهم تراقيا^(٥٦) (Thrace) بقيادة كامبوليس (Cambaules)^(٥٧) . أتاح موت ليسماخوس على يد الملك سلوقس الأول سنة ٢٨١ ق.م ومن ثم مقتل الأخير على يد بطليموس كيرينوس^(٥٨) (Ceraunos) ، المعروف بالصاعقة الفرصة من جديد أمام جموع الغال ، لتهديد المدن المتحضرة واجتياحها مرة أخرى^(٥٩).

تقدمت قبائل الغال في بداية عام ٢٧٩ ق.م على ثلاث مجاميع ، توجهت الأولى منها بقيادة بولجيوس (Bolgius) إلى مقدونيا ، التي كان ملكها الجديد بطليموس الصاعقة غير مستعد للحرب ولا مكثرت بخطورة الغال ، الذين كانوا مستعدين للتقدم على مقدونيا ، سميت قواتهم بالإضافة إلى المقاتلين من الغال العبيد والمدنيون الشبه عسكريون ، وفرق من المناطق التي سيطروا عليها ، مع عربات تحمل عوائلهم وغنائمهم وحاجاتهم المنزلية . رفض بطليموس الصاعقة عرض بولجيوس لإحلال السلام ، ويبدو انه أرغم على اختيار القتال ، على الرغم من عدم استعداده لذلك ، وفي النهاية هزم جيشه وقتل ودخل الغال مقدونيا حاملين رأس ملكها بطليموس الصاعقة ، إمامهم على الرمح^(٦٠) ، وبعد سنتين من التخريب انسحبت قوات بولجيوس من مقدونيا^(٦١).

سارت مجموعة ثانية من الغال في نهاية خريف سنة ٢٧٩ ق.م ، بقيادة برينوس (Brennus) إلى اثيونان تاركة مقدونيا ، وشجعت هذه الظروف السيئة الملك السلوقي انطيوخوس الأول على إحلال السلام مع الملك الجديد لمقدونيا انتيجونيوس جونتاس^(٦٢) ، والتوصل فيما بينهم إلى اتفاق^(٦٣) ، يمكنهم من التصدي للإخطار المحيطة بهم . وقد شبه المؤرخين اليونان حملة برينوس هذه بحملة الملك الأخميني إخشويرش الأول^(٦٤) (Xerxes) (٤٨٦-٤٦٥ ق.م) على اليونان ، ان أعداد قواته مجهولة إلا أن تارن (Tarn) يظن ان عددها

لا يتجاوز ٣٠٠٠٠ مقاتل، وصل بها إلى ممر ثيرموبيلي^(١٥) (Thermopylae) بعد تقدمه خلال تساليا^(١٦).

كان الجيش اليوناني المعد لصد الغال ومنعهم من عبور ممر ثيرموبيلي بقيادة الأثيني كاليبوس (Callippus)، وكان من بين ذلك الجيش ١٠٠٠ مرتزق، قد أرسلوا من قبل الملك السلوقي انطيوخوس الأول والملك المقدوني انتيجونيوس جونتاس، للمساهمة في الدفاع عن اليونان، لم يستطع كاليبوس بقواته صد هجومهم والصمود لفترة أطول، فقد قام برينوس بقوة من إتباعه بالالتفاف من الخلف وتفريق اليونانيين، وفتح ممر ثيرموبيلي، وجاء ذلك بعد هجوم قام به على ايتوليا، مما جعل الايتوليين الأكثر عدداً في القوات اليونانية ينسحبون للدفاع عن موطنهم^(١٧).

بعد ذلك أثارت كنوز معبد دلفي أطماع الغال، فقرر برينوس سلب ما فيه، وكان ذلك في منتصف الشتاء، وأثناء الهجوم هبت عاصفة رعدية رحب بها كهنة المعبد، فنزلوا إلى المدافعين وأعلنوا بأن الإله أبولو^(١٨) كان يدافع عن أهلهم، وأعلن بعض الجنود المتحمسين بأنهم رأوه بأنفسهم في السماء وهو يقتل الغال، مما شاع على إثارة حماس المدافعين، ومن ثم كسر شوكة قبائل الغال.

خيم برينوس ليلاً خارج البلدة، وعند الفجر ووسط عاصفة ثلجية هاجم اليونانيون بالقدائف والنبال معسكر الغال، الذين انكسروا وولوا الأدبار عائدين إلى مقدونيا، تلاحقهم القوات المتحالفة اليونانية المناصرة^(١٩)، وبهذه المناسبة الكبيرة التي خلصت اليونانيين من خطر هؤلاء الأقوام قرر حلف دلفي الامفكتيونى إقامة احتفال سنوي سمي بعيد النجاة أو الخلاص (Soteria) في سنة ٢٧٨ ق.م، وأعيد بعد مرور عشرين عاماً بشكل أضخم وأكبر من الأول^(٢٠)، كما خلد الايتوليون أصحاب الدور الكبير في هذا الصراع انتصاراتهم في دلفي على شكل امرأة ايتولية مسلحة تجلس على كومة من الذروع الغالية، كما احتوى هذا المعبد من قبل على الذروع الفارسية التي غنموها في معركة الماراتون^(٢١) (Marathon)، كما انشد في هذا المعبد التراتيل الدينية التي تشيد بهذا النصر العظيم على قبائل الغال^(٢٢).

٢- عبور الغال إلى آسيا الصغرى

لم ينته خطر الغال عند مقدونيا واليونان بل تقدمت مجموعة ثالثة إلى آسيا بعد انفصالها عن قوات برينوس قبل دخوله إلى مقدونيا، وكانت هذه المجموعة تتكون من قبيلتين

هما توليستواجي (Tolistoagii) وتروكمي (Troemi) وهما تحت قيادة ليونوريوس (Leonnorius) ولوتاريوس (Lutarius). وفي سنة ٢٧٨ ق.م. وصل البحر للعبور إلى آسيا. وفي طريقهم إلى الدردنيل لم يتأخروا عن السلب والنهب، حاول حاكم انطيوخوس الأول منعهم من العبور، كما أنهم لم يملكوا السفن التي تمكنهم من العبور، انضمت قبيلة ثالثة إلى القبيلتين وهي قبيلة تيكوساجيس (Tictosagis) التي كانت مع القائد برينوس في اليونان، وبذلك أصبحت قواتهم ٢٠٠٠٠ رجل، مستصحبين معهم النساء والأطفال، وكان نصف ذلك العدد يحمل السلاح (٧٣).

كانت الأحوال السياسية في آسيا الصغرى غير مستقرة، حتى أن الظروف وظفت في خدمة قبائل الغال، فقد كان الصراع الأسري قائماً على عرش مملكة بيثينيا (Bithynia) (٧٤) بين نيكوميديز (Nicomedes) (٧٥) وأخوه الأصغر زيبيوتيس (Zipoetes)، عمل الأول على كسب قبائل الغال وقدم الدعم لهم ضد أخيه، أما بيرجاموم فقد كان حاكمها في هذا الوقت نادعاً إلى السلوقيين، الذين كانوا يعيدين عن ما يحدث في آسيا الصغرى، وذلك لانشغالهم بما جري من أحداث خطيرة هددت مقر حكومتهم في سوريا، بسبب نشاط البطالمة المعادي لهم (٧٦). وفي النهاية استطاع الغال العبور إلى آسيا الصغرى بمساعدة نيكوميديز، وحصول عدد منهم على أعداد من القوارب المسروقة، كما قام الأخير بتسليح النصف الآخر منهم الغير مسلح، ووظف الجزء الأعظم منهم في خدمته وخدمة حليفه ميثراداتس ملك البونتش (٧٧)، وهدفهم هو إزعاج الملك السلوقي انطيوخوس الأول وإثارة قلقه (٧٨).

لم يستطع الحلف الشمالي بقيادة نيكوميديز كبح جماح الغال، الذين لسم يعد يسالون بحلفائهم، فأخذوا ينهبون كل ما في طريقهم، وذهبوا للبحث عن المناطق الغنية والخصبة (٧٩)، وكان لحكام بيرجاموم دور كبير في صد الغال ومساندة المدن التي قاومت هجماتهم، ويرى بعض الباحثين أن سنة ٢٧٧ ق.م هي من أسوء السنوات التي شهدتها آسيا الصغرى، وذلك بسبب ما أثاروه هؤلاء الأقوام من رعب ودمار حتى قيل { أنهم أحرقوا المعابد وحاربوا السماء }، لم يكن هناك قوة مركزية تستطيع ردعهم على الرغم من قلة عددهم (٨٠)، الذي لم يكن ليزيد على بضعة آلاف من المحاربين، إلا أنهم بوحشيتهم وشراستهم وكفائهم في القتال استطاعوا أن يسيطروا لسنوات طويلة على آسيا الصغرى، ويتحكموا فيها (٨١).

مارس حكام بيرجاموم الأوائل دور كبير في التصدي للغال ، فقد عمل فيليباريوس مؤسس السلالة على محاربتهم ودفع خطرهم عن أراضي بيرجاموم ، وكانت قبائل الغال الثلاثة قد تقاسمت أراضي آسيا الصغرى فيما بينها ، فهجمت قبيلة تروكمي على مدينة سيزيكوس ، التي استطاعت صد هذه القبيلة لوحدها ، بإعانات عسكرية ومالية مقدمة من فيليباريوس ، وكان ذلك سنة ٢٧٧ ق م ، ودفع عدد من مدن آسيا الصغرى الضريبة للغال للحفاظ على ممتلكاتهم من السلب والنهب ، لم يستمر الحال طويلا حتى هب السلوقيون لإنقاذ رعاياهم ، ففي نهاية سنة ٢٧٧ ق م جاء انطيوخوس الأول لمحاربتهم ، إلا أن البطالمة أجبروه على العودة إلى سوريا في سنة ٢٧٦ ق م ، تاركاً خلفه ابنه البكر سلوقس^(٨٢) في مدينة سارديس^(٨٣) ، استمر الغال في هجماتهم حتى سنة ٢٧٥ ق م ، السنة التي حقق فيها انطيوخوس الأول نصره الكبير عليهم^(٨٤) ، والذي عرف بنصر الفيلة^(٨٥) ، ونال على أثره لقب المنقذ سوتير (Soter) من المدن اليونانية بعد خلاصها من الغال على يديه^(٨٦).

ساعدت الانتصارات التي حققها حاكم بيرجاموم فيليباريوس وانطيوخوس الأول على إبعادهم عن المدن الساحلية في آسيا الصغرى ، واستقرارهم في مركز فرجيا^(٨٧) (Phrygia) بمنطقة عرفت فيما بعد باسم غالاتيا^(٨٨) (Galatia) ، التي سميت على اسمهم ، وقد اتخذوها مقراً دائماً لهم ومنطلقاً لغزواتهم على السهول المجاورة ، وسكن رؤساءهم وخدمهم في حصون منيعة ، بينما فضل السكان العاديين منهم العيش في الغابات والأراضي الخفيفة بالأعشاب^(٩٠).

إن السبب الحقيقي وراء استقرارهم في غالاتيا على الرغم من فقرها هو حاجتهم الملحة إلى إيجاد مكان آمن ومستقر لتترك غنائمهم وعوائلهم ، لكي يكوئوا على حريتهم ، خصوصاً أن عرباتهم التي حملت النساء والأطفال قد أعاقبت حركتهم كثيراً^(٩١) ، كما أن استقرارهم في هذه المنطقة جاء برغبة من الحلف الشمالي المعادي للسلوقيين ، الهدف منه جعلهم حاجزاً يفصل بين أراضيهم وأراضي السلوقيين^(٩٢).

انصف الغال بعدد من الصفات التي ذكرها المؤرخون اليونانيون في أميا ، ومن بقايا الفن اليوناني الذي وصفهم بأنهم كانوا أصحاب أجسام ضخمة ، يرتدون القمصان والبنطلونات ذات الألوان المتعددة وأساور الذهب ، وشعرهم كان بلون القش واضعين عليه الزيت لكي يتنصب ، كما أنهم حملوا الحراب العريضة التي كانت أطول من السيوف اليونانية ، ولمنوا

الدروع الضخمة ، التي غطت جسم الرجل بالكامل ، وعرفوا أيضا بحبهم للنبيذ وبهيجانهم الغير معقول عند دخولهم للمعركة. وبسبب الخوف الذي تشروه بين الناس حيك بحقيم الكثير من الأساطير والقصص الخرافية ، التي تعطينا صورة واضحة عن الدمار والخراب الذي ألحقه بالسكان الأمنيين^(٩٢).

كما أنهم لم يكونوا من أنفسهم دولة موحدة مركزية ، فقد استقرت كل قبيلة من القبائل الثلاث الكبرى في منطقة معينة ، وقسمت كل منطقة الى أربعة أقاليم ، لكل إقليم قاضيه الخاص وقائده العسكري^(٩٣)، ومن بين هؤلاء القادة العسكريين الأربعة كان ينتخب قادة الحروب ، الذين أظهرهم الأدب اليوناني والروماني كملوك^(٩٤)، وفي كل عام كان يجتمع مجلس مكون من ٣٠٠ شخص ، ممثلين عن تلك القبائل ، وظيفتهم النظر في المصلحة العامة ومناقشة دعاوى القتل^(٩٥)، ويجري الاجتماع عادة في مكان مقدس ومشارك عرف بـ (دريميميتوس) (Drynemotos) ، و لمدة طويلة ظلوا على عاداتهم ونفاليدهم المحلية ، وكانوا مستعدون دائما لبيع سيوفهم الي من يدفع أكثر^(٩٦)، وبسبب انشغال السلوقيون في أماكن أخرى من امبراطوريتهم أصبحوا أحرارا في آسيا الصغرى ، فلم يستطيعوا إنهاء خطرهم بشكل جدي ، والأكثر من ذلك وبسبب ضعفهم دفعوا ضريبة لهم ، جمعت من مدن آسيا الصغرى ، عرفت بضريبة الغال ، الهدف منها إرضائهم وكف شرهم عن المدن^(٩٧).

ثالثا :- يومينيس الأول (٢٦٣-٢٤١ ق.م)

مات فيليطاريوس سنة ٢٦٣-٢٦٢ ق.م عن عمر ناهز الثمانين^(٩٨)، تاركا خلفه إخوته كلا من يومينيس واثالوس (Attalus) ، كان الأول رجلا مسنا ولديه ابن حمل نفس اسمه، عرف بـ (يومينيس الأول) ، وصل اليه الحكم بعد موت عمه فيليطاريوس^(٩٩)، وهو أول من اصطدم بالسلوقيين من هذه السلالة ، قضى في الحكم ٢٢ سنة^(١٠٠)، وليس لدينا معلومات وافية عن أمه أو عن أصلها سوى أن اسمها كان ساتيرا (Satyra)^(١٠١).

وفي عام ٢٦٢ ق.م أحس الحاكم الجديد لبيرجاموم انه قوي بما فيه الكفاية الى ان يتحدى الملك السلوقي انطيوخوس الأول ، فقام بخطوات جديدة كشفت عن نواياه ومحاولاته للاستقلال^(١٠٢) ، منها قيامه بسك عملات معدنية جديدة حملت على احد أوجها رأس مؤسس السلالة فيليطاريوس ، بدلا عن الملك سلوقس الأول ، كما عمل على نشر جنوده للفصل بين أملاكه وأملاك انطيوخوس الأول ، وبهذا التحدي الجديد جلب على نفسه حملة تأديبية من قبل

الأخير إلا أنه كان مستعداً وبشكل جيد لهذا التحدي الجديد^(١٠٤)، كما أنه رمم لنفسه ولسلالته من بعده سياسة معادية للسوقيين ومتحالفة مع البطالمة في مصر^(١٠٥).

لم يكن الدافع سياسي فقط بل كان وراء ذلك نواحي اقتصادية أيضاً، إذ أراد يومينيس الأول أن يضع يده على مناطق بحر ايجة المجاورة لبيرجاموم، وبذلك يصبح من السهل عليه تصدير الفائض من منتجات بلاده الغنية، ومن ثم يعمل على تحسين دخل حكومته^(١٠٦)، وبذلك يكون الملك البطلمي بطليموس الثاني^(١٠٧) قد حصل على حليف جديد ضد السوقيين، الذين عرفوا بعدائهم الدائم للبطالمة، فعمل على تشجيعه وتوفير الدعم اللازم له، وهدفه من ذلك تحقيق غرضين رئيسيين أولهما: جعل عدوه انطيوخوس الأول مشغولاً في مشاكل آسيا الصغرى، وثانيهما الحصول على منافع اقتصادية مهمة، إذ كانت بيرجاموم من أهم مصادر الخشب، الذي يمكن مصر من بناء أسطولها البحري^(١٠٨)، فضلاً عن مادة القطران المهمة لها في أوقات السلم والحرب، والتي كانت توفرها بيرجاموم من الأراضي المجاورة لها^(١٠٩).

لم يدم الحال طويلاً إذ جهز انطيوخوس الأول حملة لمعاوية يومينيس الأول، وإعادة الأراضي التي اغتصبت من أملاك الإمبراطورية السلوقية، وكان ذلك في سنة ٢٦٢ ق.م في مدينة سارديس، وجاءت المفاجأة بتغلب يومينيس الأول على القوات السلوقية وتكبيدها خسائر كبيرة^(١١٠)، أدت إلى توسيع أملاك بيرجاموم، وفقدان السلوقيون أجزاء مهمة من أملاكهم في السواحل الغربية من آسيا الصغرى^(١١١).

كان من نتائج هذه المعركة أن أعلن يومينيس الأول استقلاله عن تبعيته إلى السلوقيين، إلا أنه إلى الآن لم يتخذ لنفسه لقب ملك، ووسع حدود بيرجاموم، التي شملت بالإضافة إلى الأجزاء العليا من وادي كيكوس (Caicus) المنحدرات وصولاً إلى البحر وميناء الإي (Elaca)، وبذلك زودته هذه المناطق بالخشب والقطران اللذان عُدا مكسب اقتصادي كبير، كما أن وادي كيكوس كان من المناطق الزراعية الخصبة، وفيه المراعي الجيدة ومن الدرجة الأولى، فضلاً عن الموانئ والمدن الساحلية اليونانية، التي اشتهرت بمزارع العنب والزيتون^(١١٢).

كما نسمع عنه في بداية حكمه تأسيسه لعدد من المدن الجديدة، سواء ما كان منها لأغراض عسكرية أو لأغراض أخرى، مثل بناءه مستعمرتين عرفتا باسم فيليتاريا وإتاليا^(١١٣)، اللتان أسستا لحماية الأجزاء الشمالية والجنوبية لبيرجاموم، واسكن فيهن جنوده من

المرتزقة ، كما انه لم يختلف عن عمه فيليباريوس ، اذ كانت جهودهم وأهدافهم واحدة في كسب الحلفاء ، وتوسيع حدود حكومته وتقوية اقتصادها وتحسيناتها العسكرية (١١٤)

لم يطمئن السلوقيون لإعمال يومينيس الأول في آسيا الصغرى ، وكان أول إجراء قام به الملك السلوقي أنطيوخوس الثاني (١١٥) لضرب عدوه ، هو عقد الصلح مع بطليموس الثاني ، الذي قطع بدوره الدعم والإنساند عن بيرجاموم ، وكان للتمرد الذي تعرض له يومينيس الأول من قبل جنوده المرتزقة في سنة ٢٥٥ ق.م ، الأثر السلبي على سياسته التوسعية على حساب السلوقيين (١١٦) ، كما انه لم يستطيع ان يقدم أي دعم مادي الى حليفه بطليموس الثاني في الحرب السورية الثانية (٢٦٠-٢٥٥ ق.م) (١١٧) بسبب انشغاله بحرب حليفه كيزيكوس (Cyzicos) مع بيزنطة ، ومن المحتمل ايضا ثورة أتالوس (١١٨) ابن عمه عليه (١١٩) التي يحتمل ان يكون لأنطيوخوس الثاني يدا فيها ، وبذلك تكون هذه العوامل قد ساعدت على اعاقه حركة يومينيس الأول التوسعية (١٢٠)

وبعد التجربة التي خاضها يومينيس الأول بسبب تمرد جنده عليه استعد مرة أخرى لتحقيق مكاسب جديدة ، ففي نهاية الحرب السورية الثالثة حصر السلوقيون النصف الجنوبي من الساحل الغربي لآسيا الصغرى ، بعد وقوعه بيد البطالمة ، اما يومينيس الأول فقد سيطر على جزء من الساحل الشمالي الغربي ، لكن بقي هناك عددا من المدن ما زالت تابعة إلى السلوقيين ، كما انه ظل سيدا على المناطق الداخلية وبدون دعم مصري من قبل البطالمة (١٢١)

في سنة ٢٤١ ق.م مات حاكم بيرجاموم يومينيس الأول ، وانتقل الحكم بعد ذلك الى أتالوس الأول ، وجاء في المصادر ان سبب موته جاء بسبب شربه المفرط للخمر (١٢٢) ، بعد قضاءه اثنان وعشرون عاما في النضال والكفاح من اجل بيرجاموم ، التي صارت في نهاية حكمه تمتلك قوات عسكرية منظمة بشكل جيد ودخلا كبيرا . يستطيع الصرّف به على أنها العسكرية ، مما شجع خليفته على السير قدما في صد الأخطار الخارجية الجديدة والاستقلال التام عن السلوقيين بل وعلان نفسه ملكاً على بيرجاموم (١٢٣)

الخاتمة

في بداية بحثنا استعرضنا شخصية مؤسس الأسرة فيليباريوس ، وأعماله الداخلية والخارجية ، وتطرقنا الى اكبر خطر تعرضت له قارة أوروبا وآسيا الصغرى في عهده وهو قبائل الغال، التي أشاعت الخراب والدمار في البلدان التي مرت بها ، حتى استقرت في شالانيا

الواقعة في أسيا الصغرى، أما ثانياً فجئنا إلى ذكر ثاني حاكم في بيرجاموم وهو يومينيس الأول متناولين أعماله وصراعه مع السلوقيين وعلاقاته الخارجية.

اتضح لنا من ما سبق عدد من النتائج أهمها :-

١- إن مؤسس السلالة فيليباريوس كان سياسياً من الدرجة الأولى، استغل الصراع

الذي نشأ بين خلفاء الأسكندر المقدوني لتحقيق أهدافه وغاياته، فكان يتحول في

ولائه من شخص إلى آخر أو من ملك إلى أقوى منه والنتيجة هي بقاءه في الحكم،

وما سبكه صورة الملك سلوقس الأول على عملة بيرجاموم إلا دليل واضح على

بطنته، فهو أراد الظهور أمام السلوقيين بمظهر الخليف والتابع لهم مبعداً كل

الشبهات عن نفسه.

٢- استثمر هذا الحاكم الأموال التي جناها في خدمة حكومته، ووظفها للنهوض

بإقتصادها، مما مهد الطريق لخلفه يومينيس الأول لإعلان استقلاله وليكون

خصماً قوياً للسلوقيين، وما هذه المكانة التي صارت عليها بيرجاموم في وقت

يومينيس الأول إلا بجهود مؤسسها فيليباريوس الذي سبقه.

٣- لم يقتصر نشاط المؤسس على الإقتصاد والسياسة، بل كان رجل أعمار وبناء،

أذ ترك خلفه الكثير من الشواهد على ذلك في عاصمته، كما تميز أيضاً بعلاقاته

الجيدة مع عدد من الممن اليونانية، فلم يتأخر عن دعمها وإمبارتها ضد الغال.

٤- سار يومينيس الأول خليفته على نفس الطريق، إلا أنه كان أكثر جرأة وإقدام

منه، فأعلن استقلاله عن التبعية السلوقية، كما تميز بتحالفه مع البطالمة ضد

الملك أنطيوخوس الأول.

الهوامش

(١) اختلفت تسميات هذه المملكة في الكثير من المصادر العربية أو المترجمة إلى العربية

التي وقعت بين إيدنا، فسميت بـ (بيرجاموم، بيرجامون، بيرغامون، بيرغامون أو

برغامنة) وجميعها تشير إلى نفس المملكة التي سميت نسبة إلى عاصمتها.

(٢) العصر الهلنستي: مصطلح أطلقه المؤرخون على المدة التي أعقبت سيطرة الإسكندر

المقدوني على الشرق، بعد إسقاطه للإمبراطورية الأخمينية سنة ٣٣١ ق.م حتى القرون

القفيلة الأولى من العهد الميلادي. (باقر، طه؛ موجز تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارات العربية الإسلامية (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠م) ص ١٤٢). في حين قال آخرون أنه يشير إلى المدة المحصورة بين موت الإسكندر المقدوني وغزو الشرق على يد الرومان. (Rostovtzeff, M., A History of the Ancient World, Tr. Duff, J.D., 2nd ed. (Oxford: At the Clarendon press, 1938) Vol.1, P.356 ; Robinson, C.A., Ancient History from Prehistoric to the Death of Justinian, 4th ed. (New York: The Macmillan Co, 1958) P.373.

(٣) علي، عبد اللطيف أحمد، محاضرات في العصر الهلنستي (بيروت: مطبعة كريبه أخوان، ١٩٧٦م) ص ١٩٦.

(٤) الضبيعان، سعد بن عبدالله مكتبة الإسكندرية وبرجاموم أشهر مكتبات الحقبة الهلنستية (الرياض: دار المريخ للنشر، ٢٠٠٦م) ص ٧٠.

(٥) انظر مخطط سلالة الاناثيد لحكام وملوك بيرجاموم شكل رقم (١).

(٦) علي، محاضرات، ص ١٩٦.

(٧) اختلفت الآراء في نسبه، فذكر المؤرخ اليوناني بوسانياس أنه ابن بيروس من زوجته وهناك من قال أنه أصغر أبناء (Pausanias Description of Greece, with an English Translation by W.H.S., Jones and H.A., Ormerod, in 4 Volumes (London: William Heinemann Ltd. 1918) BK.1, CH.11, 1, 2.) إندروماخه، يفوتوليموس وإندروماخه، ويعني اسمه (الحصن) أي حصن طروادة. (معجم الميثولوجيا الكلاسيكية اليونانية والرومانية، ترجمة: كاظم سعد الدين (بغداد: دار المأمون، ٢٠٠٦م) Avery, C.B., Classical Handbook (London: Georg G. Harrap and Co. Ltd., 1962) P.845 ص ٣٣٩).

(٨) Pausanias, BK.1, CH.11, 1, 2.

(٩) Rostovtzeff, M., Pergamum, in, C.A.H., Vol. VIII, 1954, P.590.

(١٠) Avery, Classical Handbook, P.844.

(١١) غونغيلوس : احد الأمراء اليونانيين أصله من اريتريا (Eretria) حكم أراضي واسعة من ايوليس (Aeolis) في آسيا الصغرى، أعطيت له من قبل الملك الاخميني احتشوبورش الأول، مقابل انضمامه للفرس ضد أبناء جلدته اليونانيين في سنة ٤٨٠-٤٧٩ ق.م. (Hornblower S., Asia Minor, in C.A.H., Vol. VI, 2006, P.213).
(١٢) ostovtzeff, Pergamum P. 590.

(١٣) انظر :- زينفون، حملة العشرة آلاف "الحملة على فارس"، ترجمة : يعقوب أفرام منصور (الموصل: مكتبة بسام، ١٩٨٥م) ص ٣٦٠-٣٦٣.
(١٤) الأحمدي والهاشمي، سامي سعيد ورضا جواد، تاريخ الشرق الأدنى القديم "إيران والأناضول" (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، د.ت) ص ٣٩٨-٣٩٩.
(١٥) نيسماخوس: قائد مقدوني عمل في خدمة الإسكندر، ولد بمدينة بيلا (Pella) في مقدونيا سنة ٣٦٠ ق.م، بنى مدينة نيسماخوس، قتل على يد الملك سلوقس الأول في آسيا الصغرى سنة ٢٨١ ق.م. (Avery, Classical Handbook, P.662).
(١٦) ثالثت : لفظ مشتق من الكلمة اليونانية (تالنتون) التي تعني الميزان، صارت بعد ذلك تطلق على وزن يوناني محدد قدره (٦٠٠ أمين، أي ٦٠٠٠ دراهمة) ولما أطلق على العملة الذهبية صار يشير إلى وزن القطعة وليس قيمتها، وفي نظام العملة الهابلية يساوي ٦٠٠٠ شيكل. (صلواتي، ياسين، الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة (بيروت): مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠١م) مج ٣، ص ١٠٧٦.

(١٧) Cary, M., A History of the Greek World from 323-146 B.C (London: Mahuen and Co. Ltd., 1965) P.107.

(١٨) الضبيعان، مكتبة الإسكندرية وبرجاموم، ص ٧٢.

(١٩) علي، محاضرات، ص ١٩٦.

(٢٠) www.britannica.com/EBchecked/topic/455926/Philetaerus.

(٢١) نيبوس: مدينة صغيرة تقع في منطقة بافلاجونيا (Paphlagonian) الواقعة في الجزء الشمالي من آسيا الصغرى. (Ibid).

(^{٢٢}) Rostovtzeff, M., The Social and Economic History of the Hellenistic World (Oxford: At the Clarendon Press, 1967) Vol. 1, P. 553.

(^{٢٣}) Bevan, E.R., The House of Seleucus (London: Routledge and Kegan Paul Ltd., 1966) Vol. 1, P. 130.

(^{٢٤}) ذكر سترابو أن حادثة خصيه كانت أثناء طفولته عن طريق سقوطه وسط مجموعة مزدجمة من السكان ، كانوا مجتمعين لمشاهدة جنازة ، وقد سحق بين أيدي حاضنته التي كانت تعمله وهو طفل رضيع. (The Geography of Strabo (London: William Heinemann, Ltd., 1924) Bk. XIII, Ch. 4, 1) صحة هذه القصة حتى قيل أنها من صنع البيت الحاكم ، الهدف منها إعطاء صورة مغايرة عن أصلهم البربري ، وإبعاد الشبهة عن فيليطاريوس الذي يعتقد أنه خصي بافلاجونيا ، أي ما معناه أنه كان عبد في قصر حاكم بافلاجونيا. (Ibid, Vol. 1, P. 130)

(^{٢٥}) موسيموس: أحد القادة المقدونيين البارزين والساعد الأول للقائد والوصي على ابن الاسكندر الكبير برديكاس. (Bevan, ibid, Vol. 1, P. 130).

(^{٢٦}) أنتيجونيوس : من كبار القادة المقدونيين ، لقب بالأعور بسبب فقدانه لإحدى عينيه في المعارك التي حصلت مع الأخمينيين في آسيا الصغرى ، منح في مؤتمر بابل القسم الأعظم من أراضي آسيا الصغرى. (نصحي، إبراهيم ، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ط ٢ (القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٦٠م) ج ١، ص ٤٤، الحلو، عبد الله ، سوريا القديمة التاريخ العام من أقدم الأزمنة حتى أوائل العصر البيزنطي (دمشق : مطبعة الألف باء، ٢٠٠٤م) ص ٨٦٢).

(^{٢٧}) برديكاس : من كبار الضباط المقدونيين ، شغل مناصب عليا في الجيش على حياة الملك فليب الثاني وابنه الإسكندر المقدوني ، تميز بالأنانية والقسوة ، سلمه الأخير قبل وفاته خاتمه الرسمي ، مما أعطاه أفضلية بين الموجودين. (Sykes, P., History of Persia (London: Macmillan and Co. Ltd., 1958) Vol. 1, P. 284)

(^{٢٨}) Bevan, House of Seleucus, Vol. 1, P. 130.

(٢٩) معركة أبسوس: حدثت سنة ٣٠٦ ق.م. بين قادة الاسكندر المقدوني، سميت بمعركة الملوك، لأن جميع المشتركين فيها حمل لقب ملك، إطفاراف انصرع فيها حم بطليموس الأول، سلوقس الأول، ليسماخوس، وكاساندر ضد انتيجونيوس وابنه ديميتريوس، كان النصر فيها من نصيب الحلفاء وموت انتيجونيوس. (للمزيد انظر: - السلطاني، حسن حمزة جواد، نشوء الدولة السلوقية وقيامها "دراسة تاريخية ٣١٢-٦٤ ق.م"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٨ م) ص ٧٣).

(٣٠) Rostovtzeff, Social and Economic, Vol. I, P.553.

(٣١) Cary, Greek World, P.107.

(٣٢) أرسينوي: ابنة الملك بطليموس الأول، لعبت دوراً كبيراً في تاريخ هذه الحقبة، فلم تتأخر عن استعمال أي وسيلة لتحقيق مآربها، ارتكبت جريمة فادحة عندما كانت زوجة ليسماخوس، وذلك لضمان السلطة لأولادها. وبعد وفاته تحطمت أحلامها، فعادت إلى الإسكندرية لتفرض سيطرتها على أخيها بطليموس الثاني، الذي كان متزوجاً من أرسينوي الأولى، ابنة زوجها ليسماخوس، فعملت بدسائسها ومؤامراتها على إبعادها بتهمة التآمر على الملك. (السلطاني، الدولة السلوقية، ص ٨٤).

(٣٣) سلوقس الأول: مؤسس الإمبراطورية السلوقية، ولد سنة ٣٥٨ ق.م. ومات في ٢٨١ ق.م. على يد بطليموس الصاعدة، كان من المقربين إلى الاسكندر المقدوني، تزوج من الأميرة الشرقية افاميا في احتفالات موسه. (للمزيد انظر: - المصدر نفسه، ص ٣٩).

(٣٤) Pausanias, Bk. I, Ch. 10.4.

(٣٥) موقعة كوربيديون: آخر المعارك التي حدثت بين قادة الاسكندر المقدوني، الذين ورثوا إمبراطوريته، حدثت بين سلوقس الأول وليسماخوس سنة ٢٨١ ق.م. راح الأخير ضحيتها وأصبح الأول بعدها سيداً على آسيا الصغرى. (للمزيد انظر: - السلطاني، الدولة السلوقية، ص ٩٣).

(٣٦) Rostovtzeff, Social and Economic, Vol. I, PP.553-554.

(٣٧) انطيوخوس الأول: الابن البكر للملك سلوقس الأول، من زوجته الشرقية افاميا، شارك أبيه في عدة معارك، وحكم من سلوقية دجلة الأجزاء الشرقية للإمبراطورية، اعتلى

العرش سنة ٢٨٠ ق.م. ، وصف بأنه كان رجل حرب وإدارة. (للمزيد انظر: - السلطاني ، الدولة السلوقية ، ص ١١٤).

(٣٨) Appian. Syrian Wars (New York : THE Macmillan CO., 1899)Ch.X,63.

(٣٩) انظر شكل رقم (١) .

(٤٠) Cary, ,Greek World,P.108.

(٤١) Heinen ,H., The Syrian -Egyptian wars and the new kingdoms of Asia Minor ,in C.A.H., Vol.VII, 2006, Pt.1,P.427.

(٤٢) Strabo,Bk.XIII,Ch.4,1.

(٤٣) Rostovtzeff , Social and Economic ,Vol.1 ,P.554.

(٤٤) Rawlinson ,G., A manual of Ancient History (London :At the Clarendon press ,1880)P.281.

(٤٥) Cary, ,Greek World,P.108.

(٤٦) الأحمد والهاشمي ، الشرق الأدنى من ٣٩٩ .

(٤٧) Rostovtzeff , Pergamum,P.591.

(٤٨) Heinen , Syrian -Egyptian ,P.427 .

(٤٩) Rostovtzeff , Social and Economic ,Vol.1 ,P.554.

(٥٠) معبد دلفي : أشهر مكان للتنبؤ ولعبادة الإله أبولو في اليونان ، انحاز كهنة هذا المعبد إلى إسبارطة ضد أثينا وإلى فليب المقدوني ضد اليونانيين ، تدهورت أحوال المعبد بقسود المسيحية وتنامي الاهتمام بالتنجيم بدلا من التنبؤ والسكن . (للمزيد انظر : - معجم الميثولوجيا الكلاسيكية ، ص ١٤٥) .

(٥١) www.britannica.com/EBchecked/topic/455926/Philetaerus.

(٥٢) Bevan, House of Seleucus, Vol. 1, P.157.

(٥٣) Rostovtzeff , Social and Economic ,Vol.1 ,P.555.

(٥٤) الأحمد والهاشمي ، الشرق الأدنى من ٣٩٩ .

(^{٥٥}) Jouguet, P., *Macedonian Imperialism and the Hellenization of the East*, Tr: M.R., Dobie (London: Kegan paul, trench, trubner and Co. Ltd., 1928) P.176.

(^{٥٦}) تراقيا: تقع في المنطقة الشمالية الشرقية لمقدونيا يحدها من الشرق البحر الأسود، ومن الجنوب بحر ايجه، تميز مناخها بشدته، وسكانها بشراستهم وهمجيتهم. (Avery, Classical Handbook, P. 1092).

(^{٥٧}) Jouguet, *Macedonian Imperialism*, P.176.

(^{٥٨}) بطليموس كيرينوس: الابن البكر لبطليموس الأول، مؤسس سلالة البطالمة في مصر، أمه يوروديكي ابنة القائد المقدوني الشهير انتيباتروا، حرم من ولاية العهد بسبب دسائس زوجة أبيه، وحل محله أخيه الذي عرف فيما بعد باسم بطليموس الثاني، هرب من مصر طائبا المساعدة من سلوقس الأول ومن ثم ليسيماخوس زوج أخته (السلطاني، الدولة السلوقية، ص ص ٩١-٩٢).

(^{٥٩}) Jouguet, *Macedonian Imperialism*, P.177.

(^{٦٠}) Tarn, W.W., *The New Hellenistic Kingdome*, in C.A.H., Vol. VII, 1954, P.101.

(^{٦١}) علي، محاضرات، ص ١٣٥.

(^{٦٢}) أنتيجونيوس جونتاس: ابن ديمتريوس وأمه فيله ابنة القائد انتيباتروا، كان شخصية بسيطة جداً، لم يصل إلى تالق أبيه وشيئاً من عيوبه، ومن المحتمل أنه تأثر بأمه، امتلك الفطنة السياسية التي ورثها من كلا الجانبين، استفاد من تجارب الذين سبقوه، فقد تعلم من نجاح وفشل خاله كاساندر ملك مقدونيا، ومن جده أنتيجونيوس الملقب بالأعور، وأبيه ديمتريوس محاصر المدن، ولقبه (جوناتاس) يعني ذو الركبة، أصبح ملكاً على مقدونيا، ومؤسساً فيها أسرة حكمت مدة من الزمن. (برن، اندرو روبرت، تاريخ اليونان، ترجمة: محمد توفيق حسين (بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٩م) ص ٤٤٨، Tarn, New Hellenistic, P.94).

(^{٦٣}) للمزيد انظر: السلطاني، نشوء الدولة السلوقية، ص ١٢٠.

(^{٦٤}) احشويورش الأول (٤٨٦-٤٦٥ ق.م): ابن الملك دارا الأول من زوجته اتوسية، ابنة كورش الثاني وأرملة أخيها قمييز الثاني، لم يكن الابن البكر لأبيه، ولكن تمكنت أمه

بنفذها وقوتها من جعله واليا على بابل، وورثا لعرش أبيه دون باقي أخوته، كيان قائدا
للاستطول البحري خلال حملة أبيه على المدن اليونانية، استهل حكمه باخملاء الشورات في
عدد من الولايات. (محمد، جميلة عبد الكريم، قورينائية والفارس الاخمينيون (بيروت :
دار النهضة العربية، ١٩٩٦م) ص ص ٨٠-٨١).

للمزيد انظر : يحيى، أسامة عدنان، بابل في العصر الاخميني ٥٣٩-٣٣١ ق.م رسالة
ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب قسم التاريخ، ٢٠٠٣م) ص ٥٩.

(٦٥) ممر نيرموبيلي : مضيق بحري يؤدي إلى وسط اليونان، عرف بهذا الاسم الذي يعني

البوابات الحارة، بسبب احتواءه على ينابيع للماء الحار، جرت فيه معارك عديدة على مر

التاريخ. تمكن الاخمينيون في عهد أخشويورش الأول (٤٨٦-٤٦٥ ق.م) من محاصرة الملك

الاسبارطي ليونيداس من الخلف والأمام والقضاء عليه في سنة ٤٨٠ ق.م، كما شهد حدوث

معركة من معارك الحرب العالمية الثانية ١٩٤١م. (بترى، أ.، مدخل إلى تاريخ الإغريق

وأبيهم وآثارهم، ترجمة: يونيل يوسف عزيز (الموصل: جامعة الموصل، ١٩٧٧م) ص

ص ٢٦-٢٧، الأحمذ والهاشمي، الشرق الأدنى، ص ١٢٣، (الطوب، سوريا القديمة، ص ٨٧).

(٦٦) تساليا: من أهم المقاطعات اليونانية، وهي عبارة عن أرض منخفضة، تحيط بها الجبال

من كل جانب، مشهورة بزراعة الحبوب وكثرة الخيول، موقعها خطر جداً بسبب وقوعها

على الطريق بين مقدونيا ووسط اليونان، ولابد للجيوش القادمة من الشمال اكتساحها قبل

غيرها، وجعلها ساحة للحرب. (عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان (دمشق: دار الفكر،

١٩٨١م) ج ١، ص ٣٠).

(٦٧) Tarn, New Hellenistic, PP.102-103.

(٦٨) أبولو: ابن الإله زيوس والانسانه لينو، وهو توائم ارتميس، قتل التتينة بايثون، واخذ

دورها كاهنا في دلفي، كان رمزا للنور والاها للوحي والغناء والموسيقى، ويمكن ان

يكون مدمرا، فقد صور دائما بحملة القوس والسهم. (للمزيد انظر: معجم الميثولوجيا

الكلاسيكية اليونانية والرومانية، ص ٦١).

(٦٩) Tarn, New Hellenistic, PP.103-104.

(٧٠) علي، محاضرات، ص ١٣٥.

(٧٣) معركة الماراثون: دارت بين الفرس الاخمينيين زمن ملكهم دارا الأول (٥٢٣-٤٨٦ ق.م) وبين أثينا سنة ٤٩٠ ق.م، كان النصر فيها حليف الأخيرة، التي خسرت ١٩٢ رجل، بينما خسر الفرس ٦٤٠٠ رجل. (نثرى، منخل، ص ٢٥).
للتفصيل انظر :-

Hammond, N. G. L., The expedition of Datis and Artaphernes, in C.A.H., Vol. IV, 2006, P. 506.

(٧٤) Tarn, New Hellenistic, p. 104.

(٧٥) Ibid, P. 104

(٧٦) مملكة بيثينيا :- تقع في المنطقة الشمالية الغربية من آسيا الصغرى، اشتهرت بتنوع محاصيلها الزراعية وجشعها ورخامها الجيد، فضلا عن امتلاكها المراعي الواسعة والموانئ الصالحة والمفيدة للمواصلات بين أوروبا وآسيا، مؤسسها زيبويتيس الأول (Zipoetes I) ٢٢٨-٢٨٠ ق.م، الذي قاوم الملك ليسماخوس بنجاح، واتخذ لقب ملك سنة ٢٩٧ ق.م، اهتم ملوك هذه المملكة بالحضارة اليونانية مستفيدين من موقعهم القريب من العالم اليوناني. (Grant, M., From Alexander to Cleopatra the Hellenistic World (London: Weidenfeld and Nicolson Ltd, 1982) P. 65)
(٧٧) نيكوميديز :- (٢٨٠-٢٥٥ ق.م) ابن ملك بيثينيا التراقي الاصل زيبويتيس الأول، أسس على اسمه عاصمة جديدة لمملكته سميت بـ (نيكوميديا) (Necomedia) في سنة ٢٦٥ ق.م. (الأحمد والهاشمي، الشرق الأدنى، ص ٣٩٤، Ibid, P. 65).

(٧٨) Jouguet, Macedonian Imperialism, P. 182.

(٧٩) مملكة البونتس: تقع في شمال آسيا الصغرى، مؤسسها رجل فارسي عرفت باسم ميثراتس، حاول سلوقس الأول بعد نصره في موقعة كورينديون سنة ٢٨١ ق.م إخضاع الساحل الشمالي لآسيا الصغرى، فهاجم هذه المملكة ولكنه انهزم على أبوابها. (Cary, Greek World, PP. 96-97).

(٨٠) Tarn, New Hellenistic, P. 104

(٨١) Bevan, House of Seleucus, Vol. 1, PP. 137-138.

(٨٢) Tarn, New Hellenistic, P. 105

(٨٣) برن، تاريخ اليونان، ص ٤٧١.

(٨٧) سلوقس: أكبر أبناء انطيوخوس الأول، من زوجته ستراتونيك، شغل لفترة من الزمن منصب ولاية التجار، ابعد عنه سنة ٢٦٦ ق.م وقيل على يد أبيه بتهمة الخيانة، إشارة الأدلة الى محاولته الاستقلال بإقليم بلاد بابل. (الناصرى، سيد أحمد على، الشرق الأدنى في العصر الهلنستي) القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م) ص ٢٢١؛ (Bevan, House of Seleucus, Vol. 1, P.169)

(٨٨) الواقعة في آسيا الصغرى، نمت وتطورت في Lydia (٨٩) سارديس: عاصمة مملكة ليديا) القرن السابع والسادس قبل الميلاد، حتى صارت بقصورها الفخمة وأسواقها الزاخرة من أكبر المراكز التجارية في بلاد الشرق، يلتقي فيها رجال الفن من كل الأمم، إذ صارت مدينة لهر وطرب وملقى لتجار العالم القديم. (عباد، تاريخ اليونان، ج١، Austin, M.M., The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest (London. Cambridge university press, 1981) P.241) ص ١٣٧؛ (Tarn, New Hellenistic, PP.105-106; Jouguet, Macedonian Imperialism, P.183)

(٩٠) هذه المعركة انظر: السلطاني، الدولة السلوقية، ص ١٢٢.

(٩١) Sykes, History of Persia, Vol.1, P.296.

(٩٢) فرجيا: إحدى ولايات آسيا الصغرى، اختلف اتساعها من حين إلى آخر، يحاورها من الشمال بيثينيا وبافلاجونيا، ونهر هاليس على الشرق، وجبال طوروس على الجنوب، وميسيا وليديا وكاريا على الغرب، استقرت قبائل الغال في الجزء الشمالي الشرقي منها، ويحتمل أن سكانها الأصليين قدموا من أوروبا. (Avery, Classical Handbook, PP. 888-889)

(٩٣) غالاتيا: تقع في قلب آسيا الصغرى بين بيثينيا وبافلاجونيا على الشمال، والبونتس على الشرق، وكبدوكية وليكونيا على الجنوب، وفرجيا على الغرب، عرفت بهذا الاسم بعد أن سكنتها قبائل الغال التي عبرت مضيق الدردنيل سنة ٢٧٨ ق.م. (Ibid, P.488)

(٩٤) Jouguet, Macedonian Imperialism, P.184.

(٩٥) Cary, Greek World, P.99.

(٩٦) Tarn, New Hellenistic, P.106

(٩٧) السلطاني، الدولة السلوقية، ص ١٢٢.

(^{١٣٣}) Bevan, House of Seleucus, Vol. 1, PP.138-139.

(^{١٣٤}) Cary, Greek World, P.100.

(^{١٣٥}) تارن، و. و.، الحضارة الهلنستية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد (القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٦٦ م) ص ١٨٤.

(^{١٣٦}) Cary, Greek World, P.100.

(^{١٣٧}) Tarn, New Hellenistic, P.106.

(^{١٣٨}) Livius, BK.XXXVIII, Ch. 16. Ibid, P.106.

(^{١٣٩}) Bevan, House of Seleucus, Vol.1, P.157.

(^{١٤٠}) جاء في أحد المصادر أن يومينيس الأول هو ابن فيليطاريوس مؤسس السلالة الحاكمة في بيرجاموم، في حين ذهب أكثر المؤرخين إلى أنه ابن أخيه، وأن فيليطاريوس كان خصمي وليس لديه أولاد، ويتوقع أن الذي قصده المؤلف هو أنه ابنه بالتبني (انظر: مكاي، فوزي، الشرق الأدنى في العصورين الهلنستية والرومانية (القاهرة: المكتبة المصرية، ١٩٩٩ م) ص ٧٧).

(^{١٤١}) Strabo, Bk. XIII, Ch. 4, 2.

(^{١٤٢}) انظر مخطط السلالة شكل رقم (١).

(^{١٤٣}) مكاي، الشرق الأدنى، ص ٧٧.

(^{١٤٤}) Cary, Greek World, P.108.

(^{١٤٥}) حسن، مصر القديمة، ج ١٤، ص ٣٨٦.

(^{١٤٦}) Rostovtzeff, Social and Economic, Vol. I, P.555.

(^{١٤٧}) بطليموس الثاني: خلف أباه بطليموس الأول في حكم مصر سنة ٢٨٣ ق.م، يعني أن شاركه الحكم في أيامه الأخيرة، لقب بفيلادلفوس الذي يعني (محب الأخوة). (انظر: نصحي، تاريخ مصر، ج ١، ص ٩٣).

(^{١٤٨}) السلطاني، الدولة السلوقية، ص ١٣٦.

(^{١٤٩}) نصحي، تاريخ مصر، ج ١، ص ٧١٧.

(^{١٥٠}) Tarn, W.W., The struggle of Egypt against Syria and Macedonia, in C.A.H., Vol. VII, 1954, P.710.

(^{١١١}) Strabo, Bk. XIII, Ch. 4, 2;

حسن، سليم، مصر القديمة (القاهرة: دار الكتاب العربي، د.ت) ج ١، ص ٣٨٥.

(^{١١٢}) Heinen, Syrian - Egyptian, P. 428.

(^{١١٣}) يحتفل ان تأسيسهما كان في عهد أسلافه الذين حكموا بعده . (Rostovtzeff, Pergamum, P. 591).

(^{١١٤}) Ibid, P. 591.

(^{١١٥}) انطيوخوس الثاني : خلف أبيه انطيوخوس الأول في حكم الإمبراطورية السلوقية ، أمه ستراتونيك ابنة القائد ديميتريوس ، تزوج من لاديكى ابنة عمه اخايوس ، زوجته الثانية كانت برنيقية ابنة بطليموس الثاني . (السلطاني ، الدولة السلوقية ، ص ص ١٤٠ - ١٤١).

(^{١١٦}) Cary, Greek World, PP. 108-109.

(^{١١٧}) الحرب السورية الثانية : وقعت أحداثها الرئيسية في آسيا الصغرى ، بين السلوقيين والبطالمة ، والبادئ فيها كان انطيوخوس الثاني ضد بطليموس الثاني . (للمزيد انظر : - السلطاني ، الدولة السلوقية ، ص ١٤١).

(^{١١٨}) ذكر ان القائم بهذه الثورة هو احد أقارب يومينيس الأول ، واسمه يومينيس أيضا ، وجسب ما موجود في مخطط السلالة في الشكل رقم (١) ان يومينيس الأول لديه أبناء عم اثنان ، أحدهما اتالوس زوج الأميرة السلوقية انطيوخيس ووالد اتالوس الأول ، والآخر هو يومينيس ، وأرجح ان يكون الأخير هو من قام بالثورة على يومينيس الأول ، والغريب ان الأخير لديه اخ اسمه فيليطاريوس حسب ما جاء بالمخطط ، ولكن لم ينتقل إليه الحكم بل انتقل الى ابن عمه اتالوس الأول ، ولم تسعفنا المصادر المتوفرة لدينا بشيء يكشف لنا هذا الغموض . (حسن ، مصر القديمة ، ج ١٤ ، ص ٣٩٠) ؛ انظر الشكل رقم (١) .

(^{١١٩}) نصحي ، تاريخ مصر ، ج ١ ، ص ١١٢ .

(^{١٢٠}) Tarn, The Struggle of Egypt, P. 712.

(^{١٢١}) Cary, Greek World, P. 109.

(^{١٢٢}) Rawlinson, G., Ancient History (London: C.W. Dbacon and Co. Vol. I, P. 181. 1887).

(^{١٢٣}) Rostovtzeff, Social and Economic, Vol. I, P. 555. عهد اتالوس الأول طبع على أحد أوجهها صورة مؤسس المملكة فيليطاريوس

المصدر :

[http://en.wikipedia.org/wiki/File:Attalus I coin depicting Philetairos.jpg](http://en.wikipedia.org/wiki/File:Attalus_I_coin_depicting_Philetairos.jpg)



شكل رقم (٣)

تمثال لفيليتايروس مؤسس بيرجاموم ، وهو الآن في المتحف الآثاري الوطني في نابولي

المصدر :

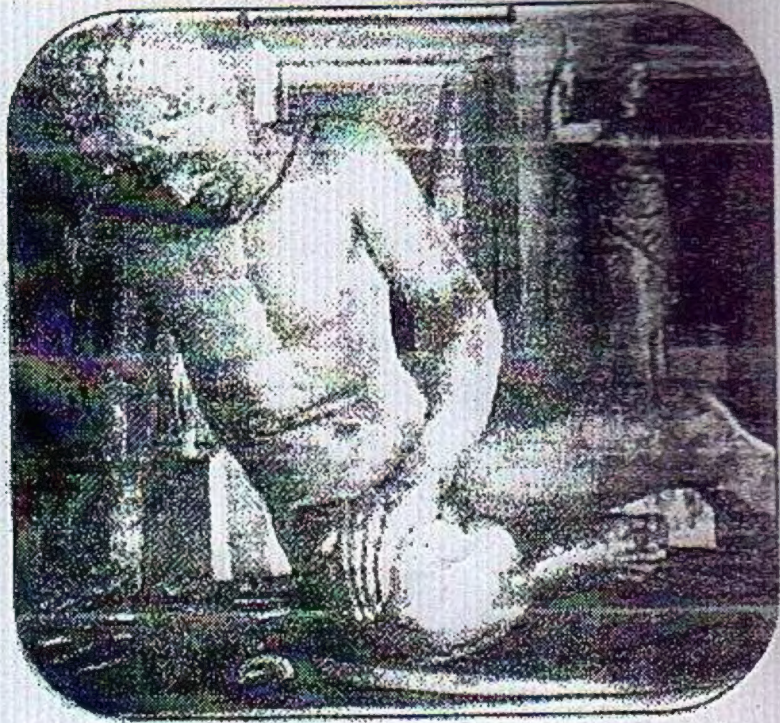
www.livius.org/a/1/greeks/herculaneum_villa_papiri_philetaerus_naples_1.JPG



شكل رقم (٤)

يومينيس الأول

المصدر : www.livius.org/a/1/greeks/eumenes_i_rmo.JPG



شكل رقم (٥)

تمثال لمقاتل من قبائل الغال وهو يلتقط أنفاسه الأخيرة موقعه الآن في متحف كاييتولين في روما
المصدر

http://www.newworldencyclopedia.org/entry/Image:Dying_gaul.jpg

دراسات في التاريخ والآثار

دراسات في التاريخ والآثار



تصدر عن
كلية الآداب
جامعة بغداد

الجزء الثاني العدد / ٣٠ / ٥١٤٣٤ / ٢٠١٢ م